[325] (عليه السلام) باب فتحه ا فمن دخله كان مؤمنا ومن خرج منه كان كافرا ومن لم يدخل فيه ولم يخرج منه كان في الطبقة الذين قال ا [تبارك و] تعالى: [لي] فيهم المشية. وعن أبي سلمة عن أبي عبد ا (عليه السلام) قال: سمعته يقول نحن الذين فرض ا طاعتنا لا يسع الناس إلا معرفتنا ولا يعذر الناس بجهالتنا من عرفنا كان مؤمنا من أنكرنا كان كافرا ومن لم يعرفنا ولم ينكرنا كان ضالا حتى يرجع إلى الهدى الذي افترض ا عليه من طاعتنا الواجبة فإن يمت على ضلالته يفعل ا به ما يشاء. وعن محمد بن الفضيل عن أبي جعفر (عليه السلام) قال حبنا إيمان وبغضنا كفر. 304 - 306 - وقال ابن أبي الحديد في شرح النهج: روى نصر بن مزاحم عن أبي عبد الرحمان المسعودي عن يوسف بن الارقم عن عوف بن عبد ا عن عمرو بن هند عن أبيه قال: لما نظر علي (عليه السلام) إلى أصحاب معاوية وأهل الشام قال: والذي فلق الحبة وبرئ النسمة ما أسلموا ولكن استسلموا وأسروا الكفر فلما وجدوا عليه أعوانا رجعوا إلى عداوتهم لنا إلا أنهم لم يتركوا الصلاة. وعن عبد العزيز بن سياه عن حبيب بن أبي ثابت قال: لما كان قتال صفين قال رجل لعمار: يا أبا اليقظان ألم يقل رسول ا (صلى ا عليه وآله): قاتلوا الناس حتى يسلموا فإذا أسلموا عصموا مني دمائهم وأموالهم ؟ قال: بلى ولكن وا ما أسلموا ولكن استسلموا وأسروا الكفر حتى وجدوا عليه أعوانا.

_____ 304 - 306 - رواه ابن أبي الحديد في آخر شرح المختار: (54) من نهج البلاغة: ج 1، ص 760 ط بيروت، وفي ط الحديث بمصر: ج 4 ص 31. وقد رواها نصر بن مزاحم رحمه ا في الوقعة الثالثة من القتال بصفين وهي مقاتلة عمار بن ياسر وأصحابه مع عمرو بن العاص وأصحابه في أول الجزء الرابع من كتاب صفين ص 215 ط مصر، وفي ط ص 241. _____